

المحاضرة الثانية: البنوك التجارية و النظام المحاسبي البنكي

1- ماهية البنوك التجارية

1-1 تعريف البنوك التجارية : تعرف ايضا بنوك الودائع وهي تلك التي تتعامل بالائتمان واهم دور لها هو قبولها للودائع تحت الطلب والحسابات الجارية وينتج عن ذلك ما يسمى خلق النقود .

1-2 وظائف البنوك التجارية

تقوم البنوك بعدة وظائف يمكن اختصارها في ما يلي :

- فتح الحسابات الجارية وقبول الودائع على اختلاف انواعها .
- تشغيل موارد البنك مع الالتزام مبدأ التوفيق بين السيولة والربحية والضمان ومن اهم اشكال الاستثمار مايلي :
- منح القروض والسلف المختلفة .
- تحصيل الاوراق التجارية وخصمها والتسليف بضمانها .
- التعامل بالاوراق المالية من اسهم وسندات .
- تمويل التجارة الخارجية من خلال فتح الاعتمادات المستندية .
- التعامل بالعملات الاجنبية بيعا وشراء .
- تحصيل الشيكات المحلية عن طريق غرفة المقاصة .
- تاجير الخزائن الامنة للعملاء

بالاضافة الى الوظائف السابقة والتي تعتبر تقليدية نظرا للتطور الخدمات التي تقدمها البنوك ،هناك الوظائف الحديثة وأهمها هو مشاركة البنوك في احداث تنمية قومية من خلال قيامها باستثمارات ضخمة لتحقيق التنمية القومية .

1-3 الهيكل التنظيمي:

يعتبر الهيكل التنظيمي اولى اهم الادوات التي تضمن رقابة فعالة وتنفيذ صحيح للعمليات .ويتم ذلك عبر تحديد الخدمات البنكية الرئيسية ويخصص لكل منها قسم مختص مثلا : قسم الحسابات الجارية وقسم الاوراق التجارية وغيرها ،وكلما تعددت العمليات المرتبطة بنوع محدد من الخدمة المصرفية يخصص قسم لها . وكلما قلت هذه الخدمات ادمج نوعين او اكثر من الخدمات في قسم واحد .

ويجب الاشارة ان الاقسام الداخلية للبنك تختلف باختلاف الوظائف التي تؤديها والخدمات التي تقدمها للعملاء فالاقسام الغير مرتبطة بالعملاء هي الاقسام الادارية التي تنظم عمليات القسم الفنية وتراقبها وتساعد في اداء واجباتها وتحدد مستوياتها التنظيمية وفقا للهيكل التنظيمي المقرر للبنك والذي يحدد الصلاحيات والمسؤوليات فجميع اقسام البنك كوحدة تنظيمية واحدة وهي :

الاقسام الادارية : و تشمل على الاقسام التالية : قسم الشؤون الادارية ،قسم الشؤون القانونية

بالاضافة الى قسم العلاقات العامة و قسم شؤون الموظفين ..الخ .

الاقسام الفنية : والتي ترتبط مباشرة بالعملاء ويقوم البنك من خلالها بتأدية عمله ونشاطه اليومي اتجاه العملاء منها

قسم الخزينة العامة ، قسم الحسابات الجارية ،قسم الودائع وصندوق التوفير ،قسم المقاصة ..الخ.

وسوف نتطرق الى هذه الاقسام الفنية وبالتفصيل سواء من حيث وظائفها ودورها المستندية والمعالجة المحاسبية لعملياتها المختلفة لكل قسم على حدى وهذا في الفصول المقبلة .

2- النظام المحاسبي البنكي

تتبع البنوك التجارية في نظامها المحاسبي على مبدأ اليوم الواحد ،ففي نهاية كل يوم عمل يتم استخراج ميزان مراجعة طبقا للعمليات التي سجلت في باقي الاقسام ،فالبداية تكون في اليوميات المساعدة ودفاتر الاستاذ المساعدة ثم اليومية العامة او المركزية ودفتر الاستاذ العام ،فخلال اليوم تتم العمليات ويتم تقييدها ومعالجتها محاسبيا ومستنديا على مستوى القسم المعني في اليوميات المساعدة ودفاتر الاستاذ المساعدة ثم يتم ترحيلها .وفي نهاية اليوم تؤخذ مجاميع اليوميات المساعدة وتنظم بها قيود اجمالية في دفتر اليومية العامة ومنه الترحيل الى دفتر الاستاذ العام الذي يحوي ملخصا لجميع عمليات البنك في شكل حسابات اجمالية وتاتي بعدها مرحلة اعداد ميزان المراجعة اليومي .

اما فيما يخص فروع البنك فانها تتبع اسلوب اللامركزية في معالجة العمليات التي تحدث على مستواها ،فكل فرع مسؤول عن تنظيم قيوده وحساباته يوميا .وفي نهاية كل شهر يقوم بتنظيم الموازنات المطلوبة التي ترسل الى الادارة العامة والتي تقوم هي الاخرى بتوحيدها بموازنة موحدة لكل فروع البنك .

2-1 عناصر النظام المحاسبي

يتكون النظام المحاسبي البنكي من عدة عناصر وهي :

- النظرية المحاسبية : يقوم النظام البنكي على اساس نظرية القيد المزدوج .
 - الطريقة المحاسبية : يقوم النظام على استخدام طريقة الدفاتر المساعدة من يوميات واستاذ ،والدفاتر العامة او المركزية من يوميات واستاذ .
 - المجموعة المستندية :وهي المستندات الاصولية التي تشكل مصدرا للقيد في المجموعة الدفترية المحاسبية .ودليل اثبات لعمليات البنك ،فضلا عن كونها اشعار للقسم المعني بالاضافة الى قسم الحسابات العامة بان عملية ما قد تمت ولا بد من توجيهها محاسبيا من طرفين احدهما مدين والآخر دائن .
- وقد تكون هذه المستندات داخلية كما قد تكون خارجية ويتم الاستعانة بكلا النوعين في تسجيل عملياتها في المجموعة الدفترية .

- المجموعة الدفترية : وتختلف تبعا لطريقة القيد التي يتبعها البنك وهناك طريقتين هما :

- الطريقة المركزية :

وبموجبها تستخدم البنوك اليوميات المساعدة ودفاتر الاستاذ المساعد ودفتر اليومية العامة والاستاذ العام .

وتبدأ الدورة المحاسبية وفقا لهذه الطريقة بقيد العمليات تفصيلا على اثر حدوثها في اليوميات المساعدة ،ويتم ترحيل العمليات بالتفصيل الى الحسابات التحليلية في دفاتر الاستاذ المساعدة ،ثم تؤخذ مجاميع اليوميات المساعدة وتجرى بها قيود اجمالية في اليومية العامة كما يتم ترحيلها للحسابات الاجمالية في الاستاذ العام .

وبموجب هذه الطريقة فان دفتر اليومية العامة هو الدفتر القانوني الواجب تسجيله ويعتبر دفتر الاستاذ العام اهم

الدفاتر اذ يحتوي على ملخص لجميع عملياته

- الطريقة الانجليزية

- باستخدامها هذه الطريقة تفيد العمليات تفصيلا بمجرد حدوثها في دفاتر القيد الاولى و(تعادل اليوميات المساعدة في الطريقة المركزية) وفي نهاية اليوم يتم نقل مجاميع دفاتر القيد الاولى الى حساباتها المختصة في دفتر الحسابات وبهذا يتم الاستغناء في هذه الطريقة عن اليومية العامة .
- والطريقة المتبعة في جل البنوك هي الطريقة المركزية .
- القوائم المالية والكشوف الاحصائية : وتشمل قائمتى الدخل والمركز المالي بالاضافة الى تقارير ودراسات وكشوف احصائية تعد لاغراض معينة وبصفة دورية .
- الآلات والمعدات : وتستخدم الآلات والمعدات في الانظمة المحاسبية لادخال البيانات .ولمعالجة البيانات في عمليات اثبات وتجميع وتصنيف وتلخيص البيانات ومن ثم اعداد القوائم المالية والتقارير الخاصة .
- الاجراءات الرقابية : وتشمل وسائل رقابة محاسبية وادارية وضبط داخلي تعمل جميعا لضمان دقة وصحة الاعمال المحاسبية .

2-2 أهداف النظام المحاسبي البنكي

- يعتبر النظام المحاسبي البنكي الوسيلة الرئيسية لتحقيق هدفين مهمين للبنك التجاري وهما :
- ضبط العمليات المنفذة لمختلف جوانب فعاليات البنك بشكل يسمح للادارة بمتابعتها بشكل مستمر، واتخاذ القرارات و الاجراءات اللازمة في الوقت المناسب لاغرض الرقابة و تقييم الاداء .
 - انتاج التقارير، الاحصاءات و البيانات بالمحاسبية لادارة البنك ولتقديمها للجهات الخارجية في حالة طلبها مثل البنك المركزي، وزارة المالية ، المستثمرين ولكل المتعاملين مع البنك بصفة عامة

2-3 الخصائص المميزة للنظام المحاسبي البنكي

- لكي يقوم البنك بتوفير اجود الخدمات الى عملائه عليه ان يتسم النظامه المحاسبي بمايلي :
- يتميز النظام المحاسبي البنكي بالدقة والامانة والسرعة عند تسجيل العمليات المالية .
 - تتميز عمليات البنوك بتشابهها وكثرتها ومعدل تكرارها مثل عملية الايداع والسحب .
 - تتسم عمليات البنك باثبات قيم موجودة بالبنك وغير مملوكة له .
 - تتميز ايرادات البنك بان اغلبها عن فوائد وعمولات مقابل الخدمات المقدمة للعملاء .
 - يجب ان يتميز النظام بقدرته على توفير البيانات والمعلومات الضرورية وتقديمها للادارة لمساعدتها في اتخاذ القرارات السليمة وفي الوقت المناسب .ومن بين التفاصيل التي يجب ان يوفرها هي :
 - تحليل اصول البنك وفقا لمعيار القدرة على تحويلها الى نقدية بسرعة وسهولة .
 - تحليل حسابات الودائع حسب مصدر الوديعة (افراد ،شركات ،جهات حكومية) ،كما يجب ان توضح الحسابات طبيعة الالتزامات الاخرى على البنك .
 - تحليل حسابات الاحتياطات المختلفة لتحديد الغرض من تكوين تلك الاحتياطات .
 - تحليل الايرادات وفقا لمصدر كل منها ،كما يجب تحليل المصروفات وفقا للاقسام المختلفة بالبنك وتقسيمها وفقا لطبيعتها (مرتبات واجور ،ايجارات ..الخ ..).